اذا دم به وروى عن شقيق بن ابرهيم الزاهد البلخي انه قال حصن العمل
ثلثة اشياء اولها ان يرى الاذن في العمل من الله تعالى ليكسر به العجب والثاني ان
يبتدا برضاء الله تعالى ليكسر به الهوى والثالث ان يبتغي ثواب العمل من الله تعالى ليكسر
الطمع والرياء وبهذه الاشياء الثلثة تخلص الاعمال فاما قوله يرى الاذن من الله تعالى
يعني يعلم ان الله تعالى هو الذي وفقه لذلك العمل لانه اذا علم ان الله تعالى هو الذي وفقه
فانه يشتغل بالشكر ولا يعجب بعمله واما قوله يبتدا برضاء الله تعالى يعني ينظر في ذلك العمل
فان كان عملا لله تعالى فيه رضا فانه يعمل ذلك وان علم انه ليس لله فيه رضا فلا يعمل بهوى
نفسه لان الله تعالى قال ان النفس لامارة بالسوء يعني تامر بالسوء وتهويها واما قوله
يبتغي ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل خالصا لوجه الله تعالى ولا يبالي من مقالة الناس
كما روى عن بعض الحكماء انه قال ينبغي ان يعمل لوجه الله تعالى وان ياخذ الادب في عمله
من راعي الغنم وقيل كيف ذلك قال لان الراعي اذا صلى عند غنمه فانه لا يطلب بصلوته محمدة
عن غنمه كذلك العامل ينبغي ان لا يبالي من نظر الناس اليه ويعمل لله تعالى عند الناس و
عند الخلاء بمنزلة واحدة وهو لا يطلب محمدة الناس وقال الحكماء يحتاج العمل الى
اربعة اشياء حتى يسلم لك ذلك اولها العلم قبل بدوه لان العمل لا يصلح الا بالعلم فاذا
كان العمل بغير علم كان ما يفسده اكثر من ما يصلحه والثاني النية في مبدئه لان العمل
لا يصلح الا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
كالصوم والصلوة والحج والزكوة وساير الطاعات لا تصح الا بالنية ولا بد من النية
في مبدئه ليصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يؤديها على السكون
والصمانينة والرابع الاخلاص عند فراغه لان العمل لا يقبل بغير اخلاص فاذا عملت
والوقار

بالاخلاص

بالاخلاص يقبل الله تعالى منك ويقلب قلوب العباد اليك وروى عن هرم بن
حيان انه قال ما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا اقبل الله تعالى بقلوب اهل الايمان اليه حتى
يرزقه الله تعالى مودتهم ورحمتهم وروى عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا قال لجبرائيل اني احب فلانا
فاحبه فيقول جبرائيل لاهل السماء ان ربكم الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
فيوضع له القبول في الارض وبعد ذلك ويعود ذلك يقع على الماء فيشربه البر والفاجر
فيحبه البر والفاجر فاذا ابغض الله تعالى عبدا فمثل ذلك وروى عن شقيق بن ابراهيم
الزاهد ان رجلا ساله فقال ان الناس يسمونني صالحا فكيف اعلم اني صالح او غير صالح
فقال له شقيق رحمه الله باربعة اشياء اولها اظهر سرك عند الصالحين فان رضوا به لك
فاعلم بانك صالح والا فلا والثاني اعرض الدنيا على قلبك فان ردها فاعلم بانك
صالح والا فلا والثالث اعرض الموت على نفسك فان تمنته فاعلم بانك صالح والا فلا
والرابع اعرض قلبك على ما وعد الله تعالى فان توكل بغير طمع وتمن فاعلم بانك صالح والا فلا
واذا اجتمعت فيك هذه الثلاثة بل الاربعة فتضرع الى الله تعالى لكيلا يدخل الرياء في عملك
فيفسد عملك وروى ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اتدرون من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملا الله
مسامعه مما يحب ولو ان رجلا عمل بطاعة الله تعالى في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل
بيت باب من حديد لالبسه الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدون قيل
يا رسول الله فكيف يزيدون قال ان المؤمن يحب ما زاد في عمله ثم قال اتدرون من الفاجر قالوا
الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يكره ولو ان عبدا عمل بمعصية الله

معناه اذا ازداد العبد ... فكلما ازداد الناس ... بين الناس